الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان" (دراسة نحويّة بلاغيّة)

Declarative Sentences in the Poems of "Anwar Salman" (syntax and rhetorical analysis)

أ. بروانة شمس الدّين ريملة♥

أ. حسن دادخواه طهراني♥

أ. نعيم عموري♥

المُعرّف الرّقميّ للمقال:DOI:10.33705.0114.026.066.009

تاريخ الاستلام: 24-02-2024 تاريخ القبـول: 21-06-2024

الملخّص: الجملة الخبريّة هي كلام يحتمل الصّدق والكذب. وإنّ لاستخدامها لدى الأديب غرضًا بلاغيًّا. ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث عبر المنهج الوصفي-التّحليلي إلى دراسة الجمل الخبريّة بأنماطها المنوّعة في شعر "أنور سلمان"؛ ليكشف السّتار عن دورها النّحويي والبلاغي في التّعبير عن أفكار، وأحاسيس وأغراض الشّاعر. وتُعالج بالجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان"، من خلال دراسة الجمل المؤكّدة، والجمل المنفيّة بأنواعها. بعد البحث عن الجمل الخبريّة في شعر شاعرنا؛ تحصل هذه النّتيجة مفادها بأنّ "أنور سلمان"، يتمتّع بالجمل المؤكّدة، بأنواعها من (التّوكيد اللفظي، والتّوكيد المعنوي، وتقديم ما حقّه التّأخير، وإنّ، وقد، ولام الابتداء) وأيضاً من الجمل

♥طالبة مرحلة الدّكتوراه، في اللغة العربيّة وآدابها، بجامعة شهيد تشمران، أهواز، أهواز، إيران. البريد الإلكتروني: Parvane.shamsedin2014@gmail.com (المؤلف المرسل).

♥أستاذ في اللغة العربيّة وآدابها بجامعة شهيد تشمران، أهواز، أهواز، إيران. البريد الإلكترونى: h.dadkhah@scu.ac.ir

♥أستاذ في اللغة العربيّة وآدابها بجامعة شهيد تشمران، أهواز، أهواز، إيران. البريد الإلكتروني: n.amouri@scu.ac.ir

المنفيّة التي تشتمل على النّفي ب (لم، وليس، ولا)؛ ليزيد على معنى ومضمون النّص الأدبي لدى السّامع ويؤكّد على شدّة أحاسيسه الممزوجة بالحبّ أو الحزن والغضب تجاه الوطن أو أحاسيسه حول حبّ المرأة.

الكلمات المفتاحيّة: الجملة الخبريّة؛ أنور سلمان؛ الجمل المؤكّدة؛ الجمل المنفيّة.

Abstract:A declarative sentence is a speech that can be true or false, and its use, in the eyes of writers, has a rhetorical purpose. From this point of view, this research has tried to examine declarative sentences of different types in the poems of "Anwar Salman" through the descriptive-analytical method to reveal their syntactic and rhetorical role in the interpretation of the poet's thoughts, feelings, and goals. In the poems of "Anwar Salman," declarative sentences are examined in terms of emphatic sentences and negative sentences. After examining the declarative sentences in our poet's poem, it is concluded that "Anwar Salman" uses an emphatic sentence with its types (verbal emphasis, spiritual emphasis, and presenting what has the right to be delayed, and En, Qad, and l at the first) and also negative sentences that include the negation of b (lam, lais, and la) to add to the meaning and content of the literary text for the listener and to emphasize the intensity of feelings mixed with his love, sadness, and anger towards his homeland or his feelings about love for a woman.

Keywords: declarative sentences; Anwar Salman; emphatic sentences; negative sentences.

1. المقدّمة: تأتي الجملة خلال النّص الأدبي على النّمط الإنشائي والخبري ولاستخدام أيّهما لدى الأديب له غرض بلاغي. وإنّ الشّاعر يتمتع من الأنماط المنوّعة من الجمل الخبريّة التي تشمل على الجمل الأسميّة والجمل الفعليّة أو الأزمنة الأفعال، والجمل المؤكّدة، والجمل المنفيّة وإلخ. وأيضاً الأنواع المنوّعة من الجمل الإنشائيّة من الاستفهام بأنواعه، والنّفي بأنواعه، والنّداء، والأمر والنّهي؛ ليضاعف من جماليّة النّص الأدبي ومن تأثيره لدى السّامع. وقيل الجمل الخبريّة هي «ما يحتمل الصّدق والكذب لذاته أي بقطع النّظر عن خصوص المُخبِر أو خصوص الخبر.»[1] كما قيل «الجملة هي عنصر الكلام الأساسي، إذ يحصل بوساطتها الفهم والإفهام بين مختلف المنتفعين باللغة. ويحوّل المنتفع من مادة فكرة إلى كلام معبّر، بواسطة الجمل ويتكلّم ويتواصل بوساطتها كذلك. واعتبر علماء الالسّنيّة الجملة الصّورة الصّغرى للكلام المقيد، أي الكلام الذي يخضع لمتطلبات اللغة ونواميسها.»[2] ويقول الزّمخشري حول الجملة «هي الكلام المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى.»[3] «فالجملة هي الصّورة اللفظيّة للكلام المفيد في اية لغة من اللغات وهي المركب الذي بيّن المتكلم به أنّ صورة ذهنيّة كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السّامع.»[4] يقول عبدالعزيز عتيق «الخبر بصفة خاصة هو ما يبتديء به المخبر به أو ما يلقيه على مستمعه ابتداء بقصد إعلامه بشيء يجهله أولاً يعرفه، وهذا النّوع من الخبر عنده هو ما يحتمل الصّدق والكذب فإذا حصل الإعتقاد في صدق هذا الخبر فهو الحق وإذا حصل الإعتقاد في كذبه فهو الباطل.»[5] من هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى دراسة الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان"؛ ليعبّر عن مدى تأثيرها في مفهوم ومضمون النّص الأدبي.

وتشتمل الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان" على الجمل المؤكّدة والجمل المنفيّة بأنواعهما المنوّعة، وسنحاول أن نأتي بتفصيلها لاحقاً.

1-1. أسئلة البحث:

1. ما هي الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان"، ومدى دورها النّحويّة والبلاغيّة في معنى ومضمون النّصوص الأدبيّة؟

1-2. فرضيات البحث:

1. إنّ أبرز الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان"، تشتمل على الجمل المؤكدة من (التّوكيد اللفظي، والتّوكيد المعنوي، وإنّ، وقد التّحقيقيّة، وتقديم ما حقّه التّأخير، لام الإبتداء) والجمل المنفيّة من (ليس، ولم، ولا).

وإنّ الشّاعر يستمد من الجمل المؤكّدة والجمل المنفيّة بأغراض البلاغيّة والنّحويّة لتقويّة المعنى ومضمون النّصوص الأدبيّة في ذهن السّامع أكثر فأكثر. وإنّ لاستخدام الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان"، مكانة هامّة في جماليّة النّصوص الأدبيّة ومدى توكيدها في ذهن المتلقّي، وسنأتي بتفصيلها لاحقاً.

2. نبذة عن حياة الشّاعر: "أنور سلمان"، الشّاعر اللبناني المعاصر، وُلد عام (1938م)، في "الرّمليّة"، القريّة الرّيفيّة الخضراء، المجاورة لعروس مصايف لبنان "عاليّة"، تلك المدينة التي انتقل إليها ليكمل في جامعتها الوطنيّة دراسته، في المرحلة الثّانويّة، كان الأديب مارون عبود أستاذاً له في اللغة العربيّة وآدابها. وكان يتابع باهتمام تنامي الموهبة الشّعريّة لدى الطّالب "أنور سلمان"، إلى أن تخرّج من تلك المدرسة نهاية عام (1956م)، حاملاً مع شهادته المدرسيّة جائزة مارون عبود للشعر والتي ربّما كانت حافزاً له عميق الأثر في مسيرته كشاعر. عمل "أنور سلمان" في التّعليم، مُتنقّلاً بين مدارس عدّة كانت أولاها الجامعة الوطنيّة في "عاليّة"، إذ خرج منها تلميذاً ليعود إليها معلّماً، ويصدر في أثناء عمله فيها مجموعته الشّعريّة الأولى الموسومة "إليها" (1956م)، عن دار مكتبة الحياة في بيروت.»[6]

«قصيدة "أنور سلمان" تتّسم ببساطة في الشّكل والمضامين، التي ركّزت في معظمها على عذابات العشق والوطن. نال عن قصائده المغنّاة جوائز عدّة، من بينها: "جائزة أجمل أغنيّة عربيّة "في مهرجان قرطاج" بتونس(1994م)، وجائزة أجمل أغنييّة عربيّة في مهرجان القاهرة الدّولي للأغنيّة عام (1997م).»[7]

3. الإطار النّظري: تأتي الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان"، على نمط الجمل المؤكّدة والجمل المنفيّة، وسنعالج فيما يلي بالدّراسة الجمل المؤكّدة بأنواعها المختلفة:

3-1. الجمل المؤكدة: التّوكيد: «تابع يذكر في كلام المفيد لدفع أي توهم قد يحمله الكلام إلى السّامع ويتبع لفظ توكيد ما يؤكّده (المؤكد) في الإعراب رفعاً، ونصباً، وجرّاً.»[8] يشتمل التّوكيد في شعر "أنور سلمان" على الأنماط المنوّعة، ومنهم (التّوكيد اللفظي، التّوكيد المعنوي، إنّ، قد، لام الابتداء، تقديم ما حقّه التّأخير.) ويستخدم الشّاعر أدوات التّوكيد في أشعاره لتمييز الألفاظ والتّعابير ذات المعاني الهامّة، وهي الألفاظ والمعاني، التي تشكّل محوراً رئيسيًّا في النّص الأدبي ويدور كلّ مضمون النّص الأدبي حول ذلك المعني. وإنّ للتوكيد في الدّراسة التّحليلة للتراكيب، المكانة الهامّة في شعره ويبرز معنى ومضمون النّص لدى السّامع أكثر فأكثر ويوكّد عليه. ومن نماذج التّوكيد في شعر "أنور سلمان"، نشير إليها فيما يلي:

التّوكيد اللفظي: التّوكيد اللفظي هو من المناهج التّأكيديّة، حيث نرى أمثلته في الشّعر لدى أغلب الشّعراء. وهو يشتمل على تكرار اللفظ، من خلال الفعل أو الحرف، أو الإسم، أو الجملة بعينهما أو التّوكيد أو ضمير متصل عبر ضمير منفصل مرفوعاً بعينه ولا فرق في الضّمير المتصل، أن يكون مرفوعاً أو مجروراً، أو منصوباً. ونشير فيما يلي إلى النّماذج من التّكرار للتوكيد اللفظي في شعر "أنور سلمان":

يتمتع الشّاعر في قصيدة (أحبّة)، بعنصر التّكرار؛ للتأكيد على حالاته النّفسيّة في ذهن السّامع:

لي فيك وعدٌ ضائعٌ وعتـــاب أمشي، وبعدك يا سراب سراب
وطني بأشرعة الغروب مسـافر وأنا جفون ما لها أهـــــــداب
أمشي، وأسأل عن وجوه أحبّتي وأحبّتي عند التّراب تـــــــراب
رحلوا، فسيرتهم لديّ مشاعـــل ورماد قصّتهم وكتـــــــاب[9]

إنّ لتكرار اللفظ عند الأديب غرضًا بلاغيًّا، وذلك لتعزيز معنى النّص الأدبي لدى المخاطب. كما يُلاحظ أنّ "أنور سلمان" يستمد في هذه القصيدة من تكرار اللفظ بعينه في الكلمات (سراب)، (تراب)، و(أحبّتي)؛ ليلفت إنتباه السّامع أكثر فأكثر نحو شدّة الحرب، والقتل، والتّدمير في وطنه، بعد نفوذ المتجاوزين والمستعمرين. وأيضاً يستمد الشّاعر في هذه القصيدة من بلاغة التّكرار؛ ليعكس أحاسيسه العميقة من الحزن والألم الشّديد، بعد فقدان وطنه وأصدقائه في الحرب مع العدو الغاصب، وإنّ شاعرنا من خلال ترديد اللفظ بعينه، يستحكم معنى ومضون النّص في ذهن السّامع.

من النّماذج الأخرى لهذا النّوع من التّكرار هو ما نشير إليها فيما يلي:

«لكم لكم أقولها/ يا أيها الكبار في هذا البلد/ تعبتُ من تجربتي الجوفاء/ في حبّ الوطن/ تعبتُ جداً/ وأنا منتظر منذ الزّمن/ ماذا يكون في غدٍ/ أو بعد غد؟/ ما من أحد/ أجابني ماذا يكون/ ما من أحد/ أسرَّ لي إلى متى/ هذا الجنون/ وأنتم ماضون في قتل البلد/ وكلكم شعاره/ أنا أنا أو لا أحد/ مللتُكم مللتكم/ يا سادتي الكبار/ تعبتُ من وجوهكم/ في نشرة الأخبار/ مللتُ من جواركم/ ومن رؤى تدور في أفكاركم/ سئمتُ من نفاقكم/ من كلّ ما سمعتُ في خطابكم/ وكلّ ما قرأتُ في أوراقكم.»[10]

إنّ أسلوب التّوكيد المستخدم في هذه القصيدة، هو بتكرار الكلمة بعينها في الكلمات (لكم، وأنا، ومللتّكم) أن يؤكّد مضمونها على شدّة غضب الشّاعر من

إهمال كبار العرب، همجيّة العدو الصّهيونيّ في وطنه أوّلاً ومن جانب آخر يؤكّد الشّاعر عبر هذا التّكرار على أنانيّة كبار العرب في سيادتهم على الوطن العربي، دون أن يهتمّوا بقضيّة الإحتلال الإسرائيلي لوطنهم، القضيّة التي هي قضيّة كل البلاد العربيّة.

النّموذج الآخر لتكرار اللفظ:

«الحريّة/ الحريّة/ أنشودة كل شعوب الأرض/ ونجمة ليل الأوطان/ في وطني ليس لها بيت/ في وطني ليس لها صوت/ إلّا في صحف يوميّة/ بقيت تحلم بالحريّة/ تلبسها شتى الألوان/ تطلقها شمساً/ نشرعها/ سيفاً في وجه الطّغيان.»[11]

يؤكّد الشّاعر في هذه القطعة الشّعريّة على الحريّة التي قد إستلبها العدو الغاصب من وطنه. الحريّة التي هي مطلب كل شعوب الأرض وهي ملازِمة حياة البشر؛ لكن قد استلب هذا الحق، بعد نفوذ العدو الصّهيونيّ في الأراضي المحتلة وفي وطن الشّاعر أيضاً. وإنّ تكرار لفظ الحريّة في بداية هذا المقطع يؤكّد على معنى الحريّة المستلبة، ويستحكم هذا المعنى في ذهن المتلقي.

والنّموذج الآخر لهذا النّمط من التّكرار هو تكرار اللفظ (طويلاً)، سنشير إليها فيما يلي:

«أحبّكِ رغم جفاء الكلام/ ورغم الفتور/ بردِّ السّلام/ سأُصغي بكلِّ حنيني وأسمَع/ عتاباً/ ولوماً/ وهَمساً جميلاً/ وأُغمضُ عيني/ طويلاً طويلاً/ على كلِّ حرفٍ، على كلِّ مقطع/ وأحضُنُ صوتَكَ مِلءَ يديا.»[12]

كما قلنا سابقاً؛ اشتهر "أنور سلمان"، بشاعر المرأة والوطن. وإنّ مضمون أكثر أشعاره هو تعبير عن مشاعره الصّادقة تجاه الحبّ والحبيبة. ويُلاحظ أنّ مضمون الأبيات المذكورة هو تعبير حقيقيّ عن الحبّ والحنين وإنّ تكرار لفظ (طويلاً) مرّتين في إثناء القصيدة، هي التّأكيد على ما في نفس الشّاعر من حبٍّ عميق تجاه حبيبته، وتثبيت هذا المعنى لدى السّامع.

إنّ تكرار الضّمير بعينه، هو النّمط الآخر من التّوكيد اللفظي، ونشير فيما يلي إلى النّماذج من هذا التّكرار في شعر الشّاعر:

«على إسمكِ أشرب/ على إسمكِ أنتِ وينهلُّ طيب/ فكأسي بلونِ جراحِ المغيب/ تُمرُّ عليها الهُمومُ وتذهب.»[13]

ويأتي الشّاعر بنموذج آخر لهذا النّوع من التّكرار في قصيدة (أحبّكَ أنتِ) نشير إليها فيما يلي:

«أحبّكِ أنتِ/ فَزُهر النّجوم عليّ انهمارٌ/ وأغلى الطّيوب/ أحبّكِ/ خلّلي بنات المساء يحدثن عنا/ ويحكي الغروب/ونبني أراجيحنا في النّجومِ/ عطوراً تغنّي/ وليلاً يذوب.»[14]

يتبع «أنور سلمان»، هذا النّمط للتوكيد في قصيدة (الغرور القاتل) هكذا:

«مادمتِ قانعةً بأنّكِ/ أنتِ سيدةُ القرارِ/ مادام كلُّ كلامنا/ بات اجتراراً في اجترارِ/ فإلامَ نبقي كي ندورَ/ مع الحوار بلا مدارِ؟/ ولِمَ الخيارُ بأن تثيري/ الآن عاصفةَ الغبارِ؟»[15]

قد جاء التّوكيد اللفظي بالضّمير في القصيدة (سفر في قصيدة حبّ) ونأتي به فيما يلي:

«فإذا قالوا/ يكتب شعراً/ عن إحدى حُوريات البَحر/ ويعمِّرُ في النّجم قصوراً/ وحدائقَ من أحلامٍ خُضر/ أو زعموا/ أنّي أتلهّى/ بقصائد لا تصلُحُ للنَّشر/ فدعيها عنكِ/ همومُ النّاس/ فوحدكِ أنتِ نداءُ الفِكر.»[16]

إنّ الشّاعر في المقاطع الشّعريّة السّابقة، ليحصر حبّه وليختصّه بحبيبته فقط، يستمده من التّوكيد اللفظي. ويؤكّده ضمير مرفوع منفصل (أنتِ) ضمير المتصل المجرور (كِ)، كما يلاحظ خلال النّصوص الأدبيّة السّابقة. ومن هذا المنطلق يكشف الشّاعر السّتار عن خلجاته النّفسيّة الممزوجة بالحبّ والحنين العميق تجاه حبيبته، ويثبت هذا المعنى والمضمون في ذهن السّامع.

التّوكيد المعنوي: يأتي هذا النّوع من التّوكيد في آخر الكلام أو في إثناء الكلام؛ ليبعد أي غموضٍ من دخول العموم أو الخصوص لجملة قبله، ومن أدواته هي: كل، جميع، أجمع، عامّة، نفس وعين.

ومن نماذجه التي وردت في شعر "أنور سلمان"، نشير إليها فيما يلي:

«مشيتُ دروباً في هواكَ بعيدةً/ ومهما يطلُ دربٌ فللدرب آخر/ تحدّيتُ في حبّي لك/ النّاس كلّهم/ وكنتُ أمام العاشقين أُفاخر.»[17]

وقد جاء الشّاعر بلفظ (كل) في أثناء هذه السّطور الشّعريّة؛ ليزيل أيّ إبهام أو شكّ حول حبّه الحقيقيّ تجاه حبيبة. ومن هذا المنطلق يؤكّد على حبّه الصّادق، ويأكّد الشّاعر أحاسيسه القلبيّة حول الحبّ في ذهن المخاطب.

ومن نماذج أخرى نشير إليها فيما يلي:

«وإن قيل: إنّكِ قلبٌ معذّب/ ضممتُ بجفنيَّ/ حزنكِ كلُّه/ وأنزلتُ سحراً على الأرض غفلة/ على كلِّ ما كان أشهى وأطيب/ ورُحتُ على إسمك أشرب.»[18]

يناجي الشّاعر في الأبيات السّابقة حبيبته، ويستخدم "أنور سلمان"، اللفظ (كل)، الذي يدلّ على الشّمول في جملة (ضممتُ بجفنيَّ، حزنكِ كلّه)؛ لطمأنة حبيبته وللتأكيد على شدّة حبّه لها.

يقصد "أنور سلمان"، من التّوكيد ب (كل) في قصيدة (كلّهنَّ نساء) إنعكاس إحساسه بنسبة متساويّة مع منزلة كلّ نساء العالم:

«كنتُ أظنُّ/ بأنَّ أخطرَ النّسّاء/ أجملُهنّ/ وبعدما عرَفتُهُنّ/ وبعدما عشقتُهُنّ/ وبعدما سكنَّ في قصائدي/ على اختلافِ اللَّونِ، الوُجُوهِ/ والأسماء/ أدركتُ أن أخطَرَ النّساء هُنَّ/ كُلُهُنَّ.»[19]

يأتي الشّاعر في نهاية هذه القصيدة باللفظ (كل)؛ للتأكيد على مضمون القصيدة، بأنّ حبيبته أفضل النّساء كلهنّ. ومن هذا المنطلق يؤكّد على نفي أي عُنصُريّة تجاه نساء العالم.

التّوكيد ب (إنّ): من أكثر الأدوات إستعمالاً للتوكيد في الشّعر العربي، هي «إنّ»، ويستخدمه الشّعراء لتوكيد المعنى وليثبتوا حكماً.

نشير فيما يلي إلى النّماذج لهذا النّوع من التّوكيد في شعر "أنور سلمان":

«إنّي أحبُّكِ/ أينما كنتِ/ إنّي أحبّكِ كيفما كنتِ/ لو ترحلينَ لآخرِ الدّنيا/ أنا راحلٌ أنّي ترحَّلتُ/ إن لم تعودي، كنتِ خائفةً/ مِن أن يقال:/ لأجلِهِ عُدتِ.»[20]

إنّ "أنور سلمان"، في هذه الأبيات، للمبالغة في تصوير حبّه تجاه حبيبة وللتأكيد على التّزامه في الحبّ ووفائه بالعهد. يستخدم أداة التّوكيد (إنّ)، ومن هذا المنطلق ينعكس مشاعره الصّادقة حول الحبّ إلى ذهن السّامع والقارئ.

ويأتي الشّاعر في قصيدة الأخرى بهذا النّوع من التّوكيد هكذا:

«لا تُثيري بي شُجوناً غافيه/ إنّ قلبي مُتعَبٌ يا غاليّة/ هذه أوراق حُبّي كلُّها/ فاقرأي ما شئتِ في أوراقِيه/ لي هُمومي/ فاترُكيني غارِقاً/ في دُخاني/ ورُؤى أحلاميّة/ إنّ جُرحي أغمضَ الجَفنَ فلا/ تُوقظي فيَّ الجِراحَ النّاسيّة.»[21]

إنّ "أنور سلمان"، في هذه الأسطر الشّعريّة، يريد من المحبوبة، أن لا تُعالج بأفعال من شأنها أن تؤذيه وتعذّبه وتجرح مشاعره. ويجعل من (إنّ)؛ للتأكيد على هذا المضمون.

ومن النّماذج الآخرى لاستخدام (إنّ)، نوردها فيما يلي:

«أراكِ رسائلاً/ لا عِطرَ فيها/ تُبَعثِرُها كفُّ ريحِ/ فلا تتكلَّفي الأعذارَ زوراً/ وكُفِّي عن غُرورِكِ واستريحي/ حذارِ حَذارِ أن ترمي بسهمٍ/ فإنّي لستُ أغضي عن جُروحي/ وإنّي لن أُديرَ إليكِ خدَّاً/ وعُذراً/ مِن تعاليمِ المسيحِ.»[22]

إنّ الشّاعر، في الأبيات السّابقة، من خلال الاستخدام (إنّ)، يؤكّد على اهتمامه وعنايته في إظهار حبّه الحقيقي تجاه حبيبته، وأيضاً يؤكّد على أنّه حريص على هذا الحبّ.

«وماذا بعدُ عن أخبارها النّكساتُ/ في تاريخ أُمَّتنا؟/ سوى ما أتقَنَت ترديدَه الكلماتُ/ والنّغماتُ/ مِن شِعرٍ ومِن نَثرِ/ أضعنا حقَّنا العربيَّ؟/ إنَّ الحقَّ لا يعطي لنا/ بمشيئةِ الاقدار والسّحر.»[23]

قد أنشد الشّاعر هذه الأبيات لإثارة روح الثّورة والحماسة. ومن هذا المنطلق يستخدم الشّاعر (إنّ)؛ للتأكيد على مضمون النّص وهو تشجيع مواطنيه للمحاربة والصّمود في سبيل الدّفاع عن حقّهم العربي مقابل همجيّة المُحتلين والمُستعمرين في وطنهم. ولاستخدام (إنّ)، في الجملة (إنّ الحقَّ لا يعطي لنا/ بمشيئة الاقدار والسّحر) دوراً هاماً في تقويّة واستحكام المعنى المقصود في ذهن المخاطب.

التّوكيد بقد: يكون (قد)، من الحروف التي تجيء مع الفعل الماضي والفعل المضارع أيضاً وهذا الحرف يؤكّد معنى الفعل الماضي حين يكون مقترناً معه وفي هذه الحالة، يسمي (قد) التّحقيقيّة.

من نماذج التّوكيد ب (قد) في شعر الشّاعر، نشير إليها فيما يلي:

«قِصَصُ الهَوى والحبِّ/ قَبلَكِ كُلُّها/ قَد أَصبَحَت خَبَراً من الأخبارِ/ وبَقيتِ وحدَكِ قِصَّةً/ خبَّأتُها/ في عُلبَةِ الأحلامِ والأسرارِ.»[24]

إنّ الشّاعر في هذه القطعة الشّعريّة يؤكّد على خلجاته النّفسيّة الممزوجة بالحبّ العميق، ومن خلال إستخدام الحرف (قد) الذي يقرن بالفعل الماضي فيعيد معنى التّحقيق، ليستحكم هذا المعنى في ذهن السّامع، ويؤكّد عليه.

«وإن بلادًا لنا ضاعت ملامحُها/ أنتم لها الجبهةُ السّمراء، والهُدُبُ/ أنتم لها سُحُبٌ، والأرضُ قد يبسَت/ وليس يمطِرُ إلّا الغَيمُ والسّحُبُ/ أنتم، على صدرها وردٌ وأوسمةٌ/ فلترتفع تحت خفقِ الرّاية النّصُبُ.»[25]

إنّ الشّاعر في هذه الأبيات يمدح أبطال أرضه، الذين يدافعون عن وطن مقابل الاغتصاب الصّهيونيّ. ومن خلال استخدام حرف التّحقيق (قد) بجانب

استعمال الأوصاف الجميلة يؤكّد على علوّ شأن ومنزلة الأبطال في المُحافَظَة على حياة الشّعب وحريّته.

من نماذج أخرى:

«جِئتِني بعدَ شتاءٍ عـــاصِفٍ تركَ الأعصابَ منّي واهِيــه
لا تُثيري لي شُجونـــــي إنّنـي قد شربتُ البحرَ قبلَ السّاقِيه
قصصي في الحبِّ ما أسطورةٌ لم يصوِّرُها خيال الرّاويّة

إنّ الحرف (قد)، إذا وقع قبل الفعل الماضي يفيد التّحقيق، ويؤكّد على الحكم. وإنّ "أنور سلمان" في هذه القصيدة قد جاء بالحرف (قد) قبل الفعل (شربتُ) في الجملة (قد شربتُ البحرَ قبل السّاقيه) وبهذا الوصف الجميل، يؤكّد على شدّة حبّه. وكما يلاحظ أنّ الشّاعر يؤكّد على حبّه الأسطوريّ الذي ليس من الممكن، أن يتصوّره خيال الرّاوي.

تقديم ما حقّه التّأخير: من المناهج الأخرى للتأكيد على معنى ومضمون النّص، هي (تقديم ما حقّه التّأخير) ويلجأ الشّاعر إلى هذا النّوع من التّوكيد؛ ليحصر المعنى. ويلاحظ في شعر "أنور سلمان" تقديم شبه الجملة، أي الجار والمجرور ذي المعنى الرّئيسي في النّص الأدبي.

وتستدل على ذلك فيما يلي بالنّماذج من هذا التّوكيد في شعر الشّاعر:

«مِن قَمَرِ الأحزانِ/ مِن نارٍ ودخانِ/ لملَمتُكَ مِن جُرحٍ أحمر/ ورسمتُكَ باللّونِ الأخضر/ فوقَ بياضِ الثّلجِ/ فكان/ وجهكَ/ صوتُكَ/ قلبُكَ/ يا لبنان.»[26]

يأتي "أنور سلمان"، في هذه القصيدة بالجار والمجرور (من قَمرٍ الأحزان ومن نارٍ ودخان) في بداية القصيدة، للتأكيد على سيطرة الحزن والألم في شعبه، بعد نفاذ المستعمرين. ومن هذا المنطلق يلفت إنتباه المخاطب نحو شدّة القتل والدّمار في وطنه.

«وفي لبنان/ أرضٌ عانقَت جُرحاً/ بكلِّ شموسِهِ اتَّحَدَت/ وفي لبنانَ/ شعبٌ عاشقٌ للأرض/ عاشَ زمانَهُ العربيَّ/ من قهرٍ إلي قهرِ/ تقلّد عشقَهُ لترابه،/ ومضى/ له بوَّابةُ التّحرير/ أو بوَّابةُ القبرِ.»[27]

يقدّم الشّاعر في هذه الأبيات شبه الجملة (في لبنان) مرّتين وشبه الجملة (له) الذي يعود الضّمير (ه) ب (لبنان) على المبتدإ؛ ليلفت إنتباه السّامع نحو الأحداث والنّوازل التي قد مرّت على وطنه خلال الاحتلال العدو الغاصب. ويهدف الشّاعر بهذا التّقديم إلى التّأكيد استمرار مقاومة وصمود مواطنيه في مواجهة ظلم وجور المتجاوزين بالوطن. ومن جانب آخر ليؤكّد الشّاعر على حبه للوطن، ويختصّ شعبه بالشّجاعة والحميّة.

«لكِ عند هذا الشّرقِ/ عزَّةُ مِنبَري/ لكِ خَفقُ أشرعةٍ بجفنِ الأعصُرِ/ كم ألبَسوكِ من الجراحِ مطارفاً/ وبقيتِ فصلاً من ربيعٍ مزهِرِ/ مرَّت عليكِ حوادثٌ ونوازلٌ/ هل أخفَقَت/ أم أنتِ لم تتغيري؟/ لي كبرياؤكِ/ يا بلادي راية/ مزروعةٌ ألوانها في مِحجري/ وعلى جفوني/ ليلُ أزركِ مورقُ/ كقصيدةٍ كُتِبَت بِضوءٍ أخضرِ.»[28]

إنّ الشّاعر في الأبيات السّابقة يقدّم شبه الجملة (لكِ) مرّتين وأيضاً (عليكِ)، و(لي) وعلى جفوني على الجمل التي تأتي بعدها. وإنّ في هذا التّقديم غرض بلاغي وهو التّأكيد على العزّة، والكرامة، والكبرياء لبلد الشّاعر رغم الأحداث الدّاميّة التي قد مرّت على وطنه خلال سنوات الحرب. ومن هذا المنطلق يؤكّد على التّفات المخاطب نحو فهم الحكم، ولو لم يكن هذا التّقديم لشبه الجملة، ويجري الكلام على شكله الطّبيعيّ، لما حصل معنى التّوكيد والتّخصيص، ولم يثر اهتمام وعناية المخاطب نحو كشف الغرض والحكم. وإنّ هذا التّقديم يرفع سرعة انتقال المعنى المقصود إلى ذهن المتلقي.

«في وجهك، يا أحلى الحُلوات/ أبحثُ عن شمسٍ رائعةٍ/ خبَّأها منديلُ الغَيمات/ عن نجمةٍ صيفٍ ضائعةٍ/ هاربةٍ من بيتِ النّجمات/ في وجهكِ

سحرٌ/ إغراءٌ/ مكتوبٌ في كلِّ القَسَمات/ وقصائدُ حبٍّ أجمل مِن/ أحلامِ عصافيرِ الغابات»[29]

إنّ الشّاعر في هذه القطعة الشّعريّة يشرح مدى حبّه تجاه حبيبته. ويعبّر عن مشاعره العميقة بأجمل الكمات الرّائعة. وإنّ "أنور سلمان"، يقدّم شبه الجملة (في وجهك)؛ للتأكيد على هذا المعنى، بأنّ جمال وجه الحبيبة هو أوّل ما يلفت انتباه الشّاعر، ومن هذا المنطلق يؤكّد على أحاسيسه الصّادقة، نحو جمال وجه المحبوبة الذي يعبّر عنه بأجمل الأوصاف.

«لي بلادٌ/ جاء عنها، في حكاياتِ التي تُروي لنا،/ أحلى الكلام/ فهي أسوارُ جبال توَّجَتها الرّيحُ بالغَيمِ/ وحطَّت فوق كفَّيها السّنابل.»[30]

ينشد الشّاعر في هذه القطعة الشّعريّة الوطن الغالي، ويعرّفه بأنه مكان ذات الأمن، والحبّ، والفرح، والبهجة. وإنّ الشّاعر بتقديم شبه الجملة (لي)، التي هي خبر للمبتدإ المؤخر (بلاد)، يؤكّد على أنّ الوطن، هو أعزّ مكان له. وإنّ مضمون هذه الأبيات يحمل معنى حب الوطن بكل جدارة وقوّة.

«بعينيكِ/ رُحتُ أَبعثرُ شمسَ حروفي/ على خفقاتِ شراعٍ جميل/ وأبحثُ لي فيهما عن وطن/ بعينيكِ كنتُ المسافر/ كم طالَ بي زمنٌ للوصولِ/ وما زلتُ أبحرُ فوقَ مرورِ الزّمن.»[31]

إنّ "أنور سلمان" بتقديم شبه الجملة (بعينيكِ)، يؤكّد على جمال عيون الحبيبة وبهذا التّقديم ينتقل معنى المقصود بالسّرعة إلى ذهن السّامع، ومن هذا المنطلق يلفت نظر المتلقي نحو جمال عيون المحبوبة، ولئن قال (رُحتُ أبعثرُ بعينيكِ شمس حروفي)، أو قال (كنتُ المسافر بعينيكِ)، لم يحصل معنى التّوكيد والتّخصيص، وإنّ خروج الكلام عن شكله الطّبيعي، بتقديم شبه الجملة يعطى الكلام معنى الحصر، والتّخصيص، والتّوكيد.

لام الإبتداء: وهو اللام غير العامل أي ليس له تأثير على إعراب الكلمة أن يأتي بعده ويستخدمه الأديب لتقويّة معنى ومضمون النّص وللتأكيد عليه.

يسمى هذا اللام باللام المزحلقة بعد دخوله على خبر إنّ، وفائدته تأكيد مضمون النّص الأدبي كما قلنا سابقاً. يستمد "أنور سلمان" من هذا المنهج التّأكيدي للتأكيد على أفكاره وأحاسيسه ونشير فيما يلي إلى النّماذج من إتيان هذا اللام في شعر الشّاعر:

«بيروت، كم صاغَت يداكِ لآلئاً/ هي فوق صدرِ عروبتي/ عِقدٌ ثمين/ ولكم جمعتِ من البيان روائعاً/ ونشرتِها طيباً لكلِّ الزّائرين/ ولكم رفعتِ من اعتزازكِ راية/ وكسرتِ أحلام انتصارِ الفاتحين/ مَن قالَ/عصرُكِ تنطوي صفحاتُهُ/ ولأنتِ مَن كتَبت خلودَ الخالدّين/ ولأنتِ مَن أعطيتِ مُلكاً لم يزل/ في الأرضِ/ مهبطَ وحيٍ كلِّ المُبدعين.»[32]

إنّ الوطن من أهمّ القضايا الشّعريّة التي يتناولها الشّعراء عادة. ومن ثمّ أنّ بيروت عُرفت بعاصمة العرب الثّقافيّة عام (1996م)، إنّ "أنور سلمان"، ينشد هذه القطعة الشّعريّة بهذه المناسبة. ويفتخر فيها بوطنه لبنان، وبخاصّة ينسب عزّته وكبرياءه إلى الوطن. ويصف الشّاعر بيروت بالسّلطة والقدرة في مواجهة المستعمرين. ومن هذا المنطلق يورد "أنور سلمان"، (لام الابتداء)، أو (لام التّوكيد) ليستحكم ويؤكد معنى العزّة والجلال لوطنه في ذهن المخاطب. وأيضاً يعرّف ببيروت مَفخَرَةَ العالم العربي، ويؤكّد على هذا المعني من خلال استخدام (لام الإبتداء) التي هي من الأدوات التّأكيد.

«إن تنتقِم لصراحتي إنِّي/ لحقوقِ شعبي ألفُ منتَقِمَه/ سجِّل إذَن: إسمي جنوبيه/ إنِّي لمُتَّهَمَه/ لكن بتضحيتي وإيماني/ بتمرُّدي في ليلِ أحزاني/ وبثَورتي مِن أجلِ حقٍّ يستغيثُ/ مُحاصَراً في كفِّ شيطانِ/ إنِّي لمُتَّهَمَه/ لكن ببحثي عن تُرابِ أبي/ عن دِفءِ صخرٍ فوقَهُ كتبَت/ بدمائها أمِّي:/ أنا كُلُّ المقاوَمةِ الجنوبيه.»[33]

مضمون هذه القطعة الشّعريّة هو تصوير عن حزن وألم شديدين انتاب الشّاعر تجاه المجزرة الجماعيّة بقانا بجنوب لبنان عام (1996م)، ويقول

الشّاعر أريد أن أنتقم بصراحتي من خلال تصوير جرائم الحرب التي قام بها العدو الغاصب عام (1996م)، جراء قتل الأبرياء من النّساء والأطفال في قريّة قانا بجنوب لبنان. ويقول الشّاعر إن من ينعت مقاومتي في مواجهة الظّلم والجور بالتّهمة، فإنّي المتهم. ويؤكّد الشّاعر على هذا الإتهام باستخدام (لام التّوكيد) أو (لام المزحلقة) ويؤكّد "أنور سلمان"، على استمرار المقاومة والدّفاع عن تراب وطنه على اية حالٍ.

2-3. الجمل المنفيّة: «النّفي باب من أبواب المعنى يهدف به المتكلم إلى إخراج الحكم من تركيب لغوي مثبت إلى ضدّه، وتحويل معنى ذهني فيه الإيجاب والقبول إلى حكم يخالفه، وذلك بصيغة تحتوي على عنصر يفيد ذلك.»[34] إنّ أدوات النّفي تشمل (لم، لمّا، لا، ما، إن، ليس، غير، لات لن) وتُستعمل هذه الأدوات لنفي الجمل الإسميّة والجمل الفعليّة. أي بعضها تختص بالأفعال وبعضها تختص بالأسماء. في هذه الدّراسة نعالج بالبحث عن أدوات النّفي، في شعر "أنور سلمان"، ومنها (لم، لا، ليس، لن)، ونشير فيما يلي إلى نماذج من استخدام أدوات النّفي في شعر الشّاعر:

لا: إنّ (لا)، من أدوات النّفي، وتدخل على الأفعال الماضيّة والمضارعة وتدخل على الأسماء أيضًا؛ لكنه لا يعمل في الأفعال بعده وإن وقعت بعد الأسماء تعمل عمل (إنّ)، التي تعدّ من الحروف المشبهة بالفعل، أي ينصب إسمه ويرفع خبره. ويسمى لا النّافيّة للجنس، وفي هذا المعنى يدلّ على النّفي جميع أفراد ذلك الجنس. وأيضاً له عمل ليس، عندما يكون «إسمها وخبرها نكرتين، وألّا يتقدم الخبر على الإسم وإن تقدّم لا تعمل فيه، وألّا ينتقض نفيها بإلا.»[35]

نشير فيما يلي إلى نماذج من استخدام (لا النّافيّة) في شعر "أنور سلمان":

«يا وطني/ يا وطني ضائع/ العالم قلب من حجر/ في عصر الذّرّة والنّور/ في عصر الحيرة والآدري/ العالم في هذا العصر/ لا يعرف معنى الحرّيّة/ الحريّة للأوطان/ لا يسمع صوتَ الحريّة/ لا يسمع صوتَ الإنسان.»[36]

يخاطب الشّاعر في هذه الأبيات وطنه المهزوم، الذي يستهدفه القصف الصّاروخي كيان الإرهاب الصّهيونيّ، خلال الحروب المتواليّة، التي قد مرّت على وطنه. ومن هذا المنطلق قد جاء الشّاعر، بتكرار (لا النّافيّة)، مع الأفعال المضارعة؛ لتأكيد النّفي، حول الواقع المؤلم، الذي يعيش فيه الشّاعر وهو نفي الحرّيّة، الحرّيّة التي هي الحقّ الطّبيعي لجميع البشر، ويغتصبها العدو الغاصب من وطن الشّاعر.

يأتي الشّاعر في قصيدة (إلى أين؟) بأسلوب النّفي الإنكاري؛ ليصوّر مدى حزنه من سلطة ظلم وجور إسرائيل المعتدي، على وطنه. ونشير إلى هذا الإستخدام للنفي فيما يلي:

«طالتّ الحرب على لبنان/ صارت/ غصصاً سوداء في القلب/ ودمعاً في الجفون/ وغَدت حالة رعب/ سكنت من جباهاً/ وعيون/ فإذا سرنا/ فلا ندري إلى إين نسير/ وإذا نمنا فلا ندري/ غداً أين نكون.»[37]

مضمون هذه الأبيات ينعكس حزن وألم الشّاعر شديدين ، من الحروب الدّاميّة، التي قد قام بها الكيان الصّهيونيّ، وهذه الحروب أدّت إلى خسائر بشريّة كثيرة، من القتل، والتّدمير، والتّشريد في لبنان. ويستمد الشّاعر من تكرار (لا النّافيّة) مرّتين مع فعل المضارع (ندري)، للتأكيد على نفي السّعادة والكرامة، لمواطنيه، بعد نفاذ الإستعمار في بلده.

ويأتي الشّاعر ب (لا النّافيّة) في قصيدة (أفكار وثنيّة)، للتعبير عن همّه وحزنه من سلطة الظّالمين التي ليس لظلمهم نهاية:

«كم أورثَتنا رسالاتُ الهدى فِتَناً/ مُذ أعلنَت أنّها، للنورِ عنوانٌ/ مضَت طوائفها بالأرض عابثةً/ ولم تُواكبُ نداءَ الحقِّ آذانُ/ فلا تراجَعَ ظلمٌ عن

غوايته/ ولا مَحا نزعةً للكُفرِ غفرانُ/ كأنّ مَن أطلقوا الأصواتَ ليس لهُم/ صوتٌ.»[38]

يقول الشّاعر في هذه الأبيات عن سلطة الكفر والظّلم في الأرض وإهمال السّلاطين في العمل بأوامر إلهيّة في حكمهم. ويتمتع الشّاعر من (لا النّافيّة) الذي يأتي بعده الفعل المضارع والماضي، ومن هذا المنطلق يؤكّد على نفي الحقّ والعدالة في حكومة السّلاطين المستبدين.

ليس: «الجملة المنفيّة ب (ليس)، تدخل على الجمل الإسميّة، فتنفيها وتكون لنفي الحال عند الإطلاق وتكون للماضي.»[39]

من نماذج النّفي ب (ليس)، نشير إليها في قصيدة (أمام «كُولوسيوم» روما):

«ليس في روما ترابُ/ من بقايا قيصرٍ/ أو حاكمٍ/ أو طاغيه/ ليسَ مِن نَيرون/ فيها/ غيرُ ما يرويه عنه الرّاويه/ تعبَت روما من الطّغيانِ/ فانهارَت على تيجانها الحمراء/ وارتاحَت طويلاً/ بين أطلال الحضارَه/ سقطَت عَمداً/ تخلّت عن عروش المَجدِ/ والاضواء/ كي تحتلَّ عَرشاً من جلال الفنّ/ في صمتِ الحجارَه/ إنّها روما التي كانت منارَه/ هل لها أن تَحفِلَ الدّنيا/ بروما ثانيه؟/ هل لها الأيام/ مَن يجري/ دَمَ التّاريخ/ في هذي الطّلولِ النّاسيه؟/ أين صوتٌ/ يمنحُ الاعمدة الخرساء دفئاً/ يملأ الأروقةَ الفَيحاء زهواً/ والقِبابَ العاليه/ أين مَن كانوا/ وكانت هذه الدّنيا لهم/ أحلامَ فتحٍ زاهيه؟/ ليس منهُم/ فوق برِ راية/ ليسَ في بحرٍ بقايا صاريه/ ليسَ غيرَ الصّمت/ أصداءٌ لهاتيك العصور النّائيه/ إنَّ للتاريخِ/ في روما/ جفوناً غافيه.»[40]

يمثّل الشّاعر في هذه القصيدة بالإمبراطوريه الرّومانيه في عهد (نيرون) و(نيرون)، هو «الإمبراطور الرّوماني، الذي عرف عهده بالفخامة والإستبداد فقتل أمّه وقام باضطهاد المسيحيين.»[41] يقول الشّاعر في هذه القصيدة، أن لم تبق من هذه الإمبراطوريه سوى ما يرواة عنها الرّاويه، ومن هذا المنطلق ينبّه

السّلاطين الظّالمين في حكمهم على النّاس، ويستمد الشّاعر من (ليس)؛ ليؤكّد على هذا المعنى بأنّ ليس لظلم السّلاطين وقدرتهم وسلطتهم دواماً ولن يبق منهم سوى قصّة ترويها الرّاويّة. ويدعو الشّاعر السّلاطين إحلال السّلام في حكمهم والتّسامح مع النّاس.

من نماذج أخرى للنّفي ب (ليس):

«لاتثوري/ مثل أفعي خطِرَه/ ليس للثَّورةِ/ في الحبِّ/ انتصار/ في حروبٍ نارُها مستعرَه/ ما لها من شِرعَةٍ/ أو من مَسار/ تسقُطُ الأبراج من عليائها/ وعلى مَن قادها/ يأتي الدّمار/ فخُذي أيَّ قرارٍ/ إنَّني/ عَفوَ هذا الصّوتِ يا سيدتي/ لستُ مَن يقبلُ أمراً أو قرار.»[42]

إنّ مضمون هذه الأبيات يعبّر عن غليان عواطف نفسيّة الشّاعر الممزوجة بالحبّ تجاه الحبيبة، وإنّ الشّاعر باستخدام (ليس)، يؤكّد على نفي الأنانيّة في الحبّ وأيضاً يؤكّد على هذا المعنى بأنّه لا يستطيع أيّ شيءٍ أن يقلّل من حدّة هذا الحبّ. ويستمد الشّاعر من الفعل (ليس) لينفى أيّ شكٍّ أو إبهامٍ في التّزامه بالحبّ، ومن هذا المنطلق يؤكّد على حبّه الحقيقيّ. ومن جانب آخر يوظف الشّاعر (ليس)، لينفى عزم الحبيبة تدمير أحاسيسه القلبيّة.

لم: «وهي أداة تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب زمنه للماضي.»[43] «فقد يكون النّفي بها منقطعاً أي إنتفي حدوث الفعل في وقت ما ثم انقطع النّفي.»[44]

من نماذج الإستخدام (لم)، هي ما جاء بها الشّاعر في قصيدة (من قانا إلي مدريد مع التّحيات):

«وماذا بعد عن أخبارها النّكسات/ في تاريخ أمّتنا؟/ ألم نتعب؟/ حملنا عارنا خمسين عاماً/ كيف لم نتعب؟/ رفعنا راية التّحرير لم يسطع لنا سيف/ ولم تصهل لنا خيل/ ومازلنا/ على الصّهوات فوق خيولنا نصلب/ ولم نتعب/ فرش دربنا للقدس أحلاماً ملوّنة/ وأشعلنا قصائدنا لعتمتها قناديلاً/ ولكن نحن لم نذهب/ وكم بالأمس/ أطلقنا شعارات/ أهازيج انتصارات/ فلم يرقص على

إيقاعها وطن/ ولم يطرب/ هتفنا للسّلام لعلّ أندلساً به تأتي/ فلم يسقط علينا الغيث/ من «مدريد»/ أو «أوسلو»/ وظلّ سلامنا الآتي/ رؤى للقصيدة عصماء، لم تنظم/ ولم تكتب.»[45]

إنّ مضمون الأبيات السّابقة، يكشف السّتّار عن قلق بالغ، الذي يعاني منه الشّعب اللبناني، من جرائم الحرب، التي إرتكبها الكيان الصّهيونيّ في الإبادات الجماعيّة ضد وطن الشّاعر. ويقول "أنور سلمان"، من الإنكسارات المتواليّة التي لم تضعف عزيمة شعبه، في مجابهة العدو الغاشم. ويستمد الشّاعر من حرف النّفي (لم)، مع الفعل (نتعب) ثلاث مرّات؛ للتأكيد على تعزيز الجهود لإستمرار المقاومة في مواجهة العدو الغاصب. وإنّ الشّاعر من خلال إستخدام (لم)، يؤكّد على نفي اليأس والضّعف، والتّسليم مقابل المتجاوزين في بلده. ومن جانب آخر يأتي الشّاعر بالحرف (لم) مع الأفعال (يسطع)، و(تصهل) و(نذهب)، و(يرقص)، و(يطرب) للتأكيد على عدم إهتمام الوطن العربي؛ لدفع ظلم وجور المُحتلين عن بلدهم. ويأتي الشّاعر ب(لم)، في الأفعال (يسقط) و(تنظم)، و(تكتب)، في آخر القصيدة؛ للتأكيد على عدم الإعتماد لإسرائيل في الوفاء ببنود معاهدتي «مدريد»، و«أوسلو»، بإيجاد السّلام في المنطقة، ومن هذا المنطلق، ينفي الوفاء بالعهد للإسرائيل الغاصب.

من نموذج آخر للستخدام (لم) نشير إليه فيما يلي:

«لم أعشق قبلكِ/ لم أعشق/ لم أعرف قمراً لوّن عمري/ بالأحلام/ بلغات الدّنيا حدّثني/ من غير الكلام/ لم أعرف قبلك فاتنةً/ هاربة من لوحةً رسام/ أعلنتُ أنا الحبّ عليها/ ولها أعلنتُ الاستسلام/ لم يحدث يوماً أن علّقني/ حبٌّ إمرأةً بالآسام/ حبٌّ امرأةٍ بالأيام/ لم أعرف عشقاً غيرني/ ورماني بهَوَى فاتنةٍ/ رسمَت عيناها لي وطني/ لم يحدث بعيون امرأةٍ/ قصراً للحبّ وللأحلام.»[46]

إنّ الشّاعر من خلال إستخدام (لم)، يؤكّد على نفي إحساسه بالسّعادة والرّاحة الدّاخليّة، قبل معرفة الحبّ. ويؤكّد الشّاعر على هذا المعنى، بأنّ الحبّ

هو الذي يجعله سعيداً جدّاً. وإنّ إستعمال (لم)، يضاعف ويؤكّد معنى ومضمون النّص.

4. خاتمة البحث: بعد دراسة الجمل الخبريّة في شعر "أنور سلمان"، يُلاحظ أنّها تأتي على نمط الجمل المؤكّدة والجمل المنفيّة في شعر شاعرنا ولها دور هام في التّأكيد معنى ومضمون النّصوص الأدبيّة في ذهن السّامع، وإنّ الجمل المؤكّدة تشتمل على (التّوكيد اللفظي، والتّوكيد المعنوي، وأدوات إنّ، قد، لام الإبتداء، تقديم ما حقّه التّأخير) والجمل المنفيّة تأتي على النّمط (لم، وليس ولا) وإنّ الشّاعر يستمد من الأدوات التّوكيديّة لتقويّة معنى ومضمون النّص الأدبي لدى السّامع ومن هذا المنطلق يؤكّد على أفكاره وأغراضه حول الحب بالوطن والمرأة، أو إستمرار المقاومة والمكافحة في مواجهة العدو الصّهيونيّ، ويؤكد الشّاعر على أحاسيسه الممزوجة بالحزن والغضب تجاه الأحداث الدّاميّة، التي قد مرّت على وطنه، أكثر فأكثر. وبهذا أيضاً أنّ الشّاعر يستخدم أدوات النّفي؛ لينفى التّسليم مقابل نفوذ المتجاوزين والمستعمرين وأيضاً يؤكّد على مقاومة الإستعمار والإحتلال في الوطن العربي. وأيضاً الشّاعر يستخدم أدوات النّفي؛ لينفى أي إبهام حول حبّه الحقيقي تجاه الحبيبة.

5. قائمة المصادر والمراجع:

-ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدّين عبدالحميد دارالفكر: بيروت، بلا تاريخ.

-الحسيني، راشدبن حمد بن هاشل، البنى الأسلوبيّة في النّص الشّعري، دراسة تطبيقيّة لندن دارالحكمة، (2004م).

-الزّمخشري، محمد بن عمر، الفصل في صنعة الإعراب، المحقق: علي بوملحم، بيروت: مكتبة الهلال. (1993م).

-السّامرائي، فاضل، معاني النّحو، ط2، ج 4، شركة العاتك، (2003م).

-سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، الطّبعة الثّانيّة، بيروت، لبنان، (2018م).

-عتيق، عبدالعزيز، لاتا، في البلاغة العربيّة، علم المعاني، ط2، بيروت، دارالنّهضة العربيّة.

-عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسّلام هارون، ط2، ج1، القاهرة مكتبة الخانجي، (1982م).

-عمايرة، خليل أحمد، في التّحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي، مكتبة المناز الزّرقاء (1407ه).

-فياض، سليمان، نحو العنصري، ط1، مركز الأهرام، (1995م).

-المخزومي، مهدي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دارالدّائر العربي، (1986م).

-الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، مركز النّشر التّابع لمكتب الإعلام الإنساني، الطّبعة السّابعة، القاهرة، 1418ه.

المصادر الكترونيّة:

https://www.poemhunter.com

https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk

الهوامش:

[1] .الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، مركز النّشر التّابع لمكتب الإعلام الإنساني، الطّبعة السّابعة، القاهرة، 1418ه. ص 41 .

[2].الحسيني، راشدبن حمد بن هاشل، البنى الأسلوبيّة في النّص الشّعري، دراسة تطبيقيّة لندن دارالحكمة، (2004م)، ص 195

[3] الزّمخشري، محمد بن عمر، الفصل في صنعة الإعراب، محقق: علي بوملحم، بيروت: مكتبة الهلال. (1993م).

[4]. المخزومي، مهدي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دارالذّائر العربي، (1986م)، ص 31.

[5]. عتيق، عبدالعزيز، لاتا، في البلاغة العربيّة، علم المعاني، ط2، بيروت، دارالنّهضة العربيّة. ص 44.

[6] https://www.poemhunter.com.

[7] https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk.

[8]. فياض، سليمان، نحو العنصري، ط1، مركز الأهرام، (1995م)، 165/1

[9].سلمان، أنور، الأعمال الشّعرية الكاملة، الطّبعة الثّانيّة، بيروت، لبنان،(2018م) ص66.

[10]. المصدر نفسه، 349–348.

[11]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ، ص 241.

[12].المصدر نفسه، ص 95–94.

[13]. المصدر نفسه، ص117.

[14]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 389.

[15].المصدر نفسه، ص 192.

[16]. المصدر نفسه، ص 170.

[17].المصدر نفسه، ص296.

[18].سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 118.

[19].المصدر نفسه، ص 127.

[20]. المصدر نفسه، ص 121.

[21].سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 139.

[22]. المصدر نفسه، ص 302.

[23]. المصدر نفسه، ص 237.

[24].سلمان، أنور،الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 264.

[25]. المصدر نفسه، ص 145.

[26]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 221.

[27].المصدر نفسه، 239.

[28].سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، 351.

[29].المصدر نفسه، ص 122.

[30]. المصدر نفسه، ص 55.

[31]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة ، ص217.

[32]. المصدر نفسه، ص 251- 250.

[33]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 150.

[34].عمايرة، خليل أحمد، في التّحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي، مكتبة المناز الزّرقاء (1407هـ)، ص 154.

[35]. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدّين عبدالحميد دارالفكر: بيروت، بلا تاريخ، ج1، ص292-288.

[36]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 243.

[37].المصدر نفسه، ص 58

[38].سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، صص330- 331.

[39]. السّامرائي، فاضل، معاني النّحو، ط2، شركة العاتك، (2003م)، ج 4، ص 163.

[40]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 246.

[41] https://www.univesemagic.com/article.

[42]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 295.

[43]. عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسّلام هارون، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، (1982م)، ج1/ 460.

[44]. السّامرائي، فاضل، معاني النّحو، ج،4 ص162.

[45]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة، ص 234.

[46]. سلمان، أنور، الأعمال الشّعريّة الكاملة، ص 175.